بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هذه ستة مواضع من السيرة تاملها رحمك الله وافهمها فهما حسنا لعل الله ان يفهمك دين الانبيا لتتبعه ودين المشركين لتتركه فان كثيرا ممن يدعي الدين و يعد من الموحدين لا يفهم هذه الستة كما ينبغي الموضع الاول قصة نزول الوحي وفيها ان اول اية ارسل بها يا ايها المدثر فاذا فهمت انهم يفعلون اشيا يعرفون انها من الظلم والعدوان من الزنا وغيره وعرفت ايضا انهم يفعلون اشيا من العبادات يتقربون بها الى الله مثل الحج والعمرة والصدقة على المساكين وغير ذلك واعظمها عندهم الشرك فلاجل ما يتقربون به الى الله كما ذكر عنهم انهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقال انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله فاول ما امر الله به الانذار عن الشرك قبل الانذار عن الزنا وغيره من هذه العبادات وعرفت ان منهم من تعلق على الصالحين والملائكة والاولياء والاصنام ويقولون ما نريد منهم

صنام

الا الشفاعة ومع هذا بدا بالانذار عنه في اول اية ارسل بها فان احكمت هذه المسئلة فيا بشراك خصوصا ان عرفت ان ما في اركان الاسلام بعدها اعظم من الصلوات الخمس وثم تفرض الا ليلة المعراج بسنة عشر بعد حصار الشعب وموت ابي طالب وبعد هجرة الحبشة بسنتين وعرفت ان تلك الامور الكبيرة والعدة والبالغة كل ذلك عند هذه المسئلة الموضع الثاني انه لما قام ينذر عن الشرك ويامر بضده وهو التوحيد لم يكرهوا ذلك واستحسنوه وحدثوا انفسهم بالدخول فيه الى ان عرج بسب دينهم وتجهيل علمائهم فحينئذ شمروا له ولاصحابه عن ساق العداوة وقالوا سفه احلامنا وعاب ديننا وشتم الهتنا ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم لم يشتم عيسى وامه والملائكة والصالحين ولكن شتمنا لما ذكرانهم لا يدعون ولا ينفعون ولا يضرون جعلوا ذلك شتما فاذا عرفت هذه عرفت ان الانسان لا يستقيم له اسلام ولو وحد الله الا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعداوة وابغضنا كما قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء فاذا فهمت هذا فهما جيدا عرفت ان كثيرا من الذين يدعون الدين لا يفهمون

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)